مكتبة الإسكندرية تحتفل بصدور العدد الأول من «الأهرام»

الإسكندرية: أمنية حسني

احتفلت مكتبة الإسكندرية أمس، بذكرى مرور 144 عاماً على صدور العدد الأول من جريدة «الأهرام»، وسط حضور عدد كبير من المثقفين وقيادات المؤسسات الصحافية الأخرى.

وقال مدير مكتبة الإسكندرية، إن جريدة «الأهرام» تتميز بمكانة مرموقة في عالم الصحافة المصرية والعربية. في حين قال عبد المحسن سلامة، رئيس مجلس إدارة «الأهرام»: «إن المؤسسة تستعد لإطلاق المرحلة الرابعة من تاريخها عبر إجراء عملية تطوير شاملة متوقع الانتهاء منها عام 2025 في ذكرى مرور 150 عاماً على تأسيس (الأهرام)».

وتعد «الأهرام» من أعرق المؤسسات الصحافية في مصر والعالم العربي بأسره، وقد صدرت صحيفة «الأهرام» للمرة الأولى في أربع صفحات، يوم السبت الموافق 5 أغسطس (آب) 1876 في مدينة الإسكندرية، على يد الأخوين اللبنانيين سليم وبشارة تقلا، وكانت في البداية صحيفة أسبوعية، ثم تطورت إلى أن أصبحت واحدة من كبرى المؤسسات الصحافية.

الى ذلك، تسلمت مكتبة الإسكندرية الدفعة الأولى من مكتبة الكاتب الراحل محمد حسنين هيكل، على سبيل الإهداء من أسرته؛ تمهيداً لإقامة معرض خاص له، داخل المكتبة الكبيرة التي تطل على شاطئ البحر المتوسط.

وقال الدكتور مصطفى الفقي، مدير مكتبة الإسكندرية، أمس، على هامش الاحتفال بذكرى مرور 144 عاماً على صدور جريدة «الأهرام»، إن «السيدة هدايت تيمور، زوجة الكاتب الراحل سلمت لممثل المكتبة 37 صندوقاً تمثل الدفعة الأولى والأكبر من مقتنيات مكتبة هيكل، التي سوف تتولى المكتبة تجهيزها للعرض مستقبلاً».

وأضاف أن «محتويات مكتبة هيكل ستمر بمراحل متتالية عدة قبل تنظيم المعرض، وهي التعقيم لمدة تصل إلى 21 يوماً، ثم عمليات فهرسة وتصنيف وتقسيم الكتب». مشيراً إلى أن التفاوض مع عائلة هيكل للحصول على الوثائق المهمة لم يكن سهلاً، واستمر لمدة عام ونصف العام؛ إذ اشترطت أسرته أموراً كثيرة للحفاظ على إرثه الثقافي، وما أسعدنا كثيراً هو تسلم الإهداء في ليلة احتفاء مكتبة الإسكندرية بذكرى صدور العدد الأول لجريدة (الأهرام) المصرية العريقة، التي يعد هيكل المؤسس الثاني لها في مصادفة مميزة».

وقال الفقي لـ«الشرق الأوسط»: «قمنا بإفساح المجال لمقتنيات ووثائق هيكل المهمة، وخصصنا قاعة لها اسمها (قاعة هيكل) لإتاحة الفرصة للجمهور للتعرف عن قرب على مشوار هيكل»، مشيراً إلى أن «المكتبة كانت تتفهم شروط الأسرة بشكل جيد».

ومن المتوقع أن تتسلم مكتبة الإسكندرية مزيداً من محتويات مكتبة هيكل خلال الأشهر المقبلة؛ لأن الكتب والوثائق الخاصة به، موزعة في أكثر من مكان ويتم نقلها على مراحل للحفاظ عليها، وفقاً لمصدر داخل مكتبة الإسكندرية فضّل عدم ذكر اسمه، والذي أشار أيضاً إلى أن أسرة هيكل اشترطت عدم نقل محتويات مكتبة هيكل من المكتبة تماماً أو إقامة معارض لها خارج أسوار المكتبة.

وبموجب نقل هذه الكتب والوثائق النادرة من تاريخ مصر إلى مكتبة الإسكندرية فإنها أصبحت مِلكاً للمكتبة، لافتاً إلى أنه سوف يتم تقسيم محتويات مكتبة هيكل إلى كتب نادرة والتي يسمح فقط للباحثين بالاطلاع عليها، وكتب ووثائق أخرى تعرض للجمهور العام.